

أهلاً بكم في المؤتمر الرئيس توماس مونس

إخوتي وأخواتي الأعزّاء، يُسعدني أن أعلمكم أنّ وضع الكنيسة على أحسن ما يُرام . ولا يزال عمل الرب يمضي قدماً بشكل متواصل.

إخوتي وأخواتي الأعزّاء، فيما نفتتح المؤتمر العام السنوي التاسع والسبعين بعد المائة، يؤسفنا غياب الشيخ جوزف وردلن من رابطة الرسل الإثني عشر . لقد أفجعتنا خسارته . ونحن مشتاقون إليه . نخصّ عائلته بحبنا . وليس لي أدنى شكّ في أنّه يستكمل الآن عمله العظيم في الجانب الآخر من الستار.

بسبب وفاة الشيخ وردلن، أصبح أحد المناصب شاغراً في رابطة الرسل الإثني عشر . وبعد الكثير من الصوم والصلاة، دعونا الشيخ نيل ليندن أندرسن ليشغل هذا المنصب . ونحن نرشح اسمه هذا الصباح لتصويتكم وتأييدكم . أرجو من كلّ الذين يشعرون بينكم أنّه يمكنهم تأييده في دعوته المقدّسة هذه أن يظهرُوا تأييدهم برفع الأيدي . أما الذين يعارضون تبوّءه هذا المنصب، فيمكنهم إظهار معارضتهم بالإشارة ذاتها.

نشكركم على تأييدكم. سيُضمّ اسم الشيخ أندرسن إلى القائمة عند قراءة أسماء مسؤولي الكنيسة خلال فترة بعد الظهر.

حضرة الشيخ أندرسن، ندعوك الآن إلى تسلّم مكانك على المنصة مع أعضاء الإثني عشر . وننتقل بشوق إلى الاستماع إليك خلال جلسة الأحد الصباحيّة للمؤتمر.

إخوتي وأخواتي، بعد لقائنا الأخير منذ ستة أشهر، سافرتُ إلى مدينة مكسيكو في المكسيك برفقة الرئيس والأخت هنري إيرنغ لإعادة تكريس الهيكل هناك. وهو قد خضع لأعمال ترميم مكثفة دامت أشهر عديدة.

وفي اليوم السابق لحفل إعادة التكريس، نُظّم مساءً حدثٌ ثقافيٌّ رائعٌ في ملعب أزتيك . حضره حوالي 87000 شخص احتشدوا في المجمع الرياضي في الهواء الطلق وشارك أكثر من 8000 شابٍ في البرنامج الذي تضمّن عرضاً مدّته 80 دقيقة من الموسيقى والرقص والتاريخ المكسيكي.

حصلتُ أنا والرئيس إيرنغ على عباة ملوّنة وقبّعة كبيرة من الطراز المكسيكي . وعندما ارتديت هذا الزيّ التقليدي، لم أستطع الامتناع عن غناء السيرينادا مع المجموعة مرتجلاً أغنية "الرنشو غراندي" التي تعلّمتها في الصفّ التاسع، خلال دروس اللغة الإسبانيّة. لكنني لن أقوم بذلك اليوم.

وفي اليوم التالي، ملأ روح الرب كلاً من الجلستين التكريسيّتين.

ومنذ أسبوعين، كرّسنا في خلال 12 جلسة هيكل دربير في يوتاه وهو مبنى في غاية الروعة يقع على تلة صغيرة على سفوح الجبال في القسم الجنوبي من وادي سولت لايك . وشارك حوالي 685000 شخص من الأعضاء وغير الأعضاء في حدث الأبواب المفتوحة هذا . وحضر أكثر من 365000 عضو الجلستين التكريسيّتين، بما في ذلك البثّ عبر الأقمار الصناعيّة إلى مراكز الأوتاد المختلفة. وخلال تكريس الهيكل، زحرت الأجواء بروح الرب.

وقريباً، سوف نكرّس هيكل أوكور ماونتِن في يوتاه وستشهد السنوات والأشهر المقبلة تكريسات كثيرة أخرى . ونحن نتطلع بشوق إلى هذه المناسبات. إذ أنّ تكريس الهياكل يحثّ المرء بطريقةٍ ما على إعادة تقييم أدائه ويشعل فيه رغبة صادقة في تحسين ما يقوم به.

إخوتي وأخواتي الأعزّاء، يُسعدني الآن أن أعلمكم أنّ وضع الكنيسة على أحسن ما يُرام. ولا يزال عمل الرب يمضي قدماً بشكل متواصل.

وتضمّ الكنيسة حالياً حوالي 53000 مبشّر يخدمون في 348 بعثة تيشيرية موزّعة في أنحاء العالم أجمع . إذ إنّنا نأخذ على محمل الجدّ المهمّة التي وكلّنا بها المخلص عندما قال : "اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمّدوهم باسم الأب والابن والروح القدس"1 ونحن نكنّ امتناناً عميقاً للأعمال التي يودّيها المبشّرون وللتضحيات التي يقدّمونها وعائلاتهم لكي يخدموا.

كما تضمّ كنيسةنا متطوّعين ومبشرين بأعداد لا تحصى يقومون بنشاطات غير تيشيرية . وهم بشكل عام أفراد ناضجون يكرّسون وقتهم ومواهبهم لتعزيز عمل الرب ومباركة أولاد أبنائنا السماوي . كم نحن شاكرون لهم على الخدمات القيّمة التي يقدّمونها.

ويستمرّ صندوق التربية الدائم الذي أسّس عام 2001 في الازدهار. ومنذ تشكيل الصندوق، تسجّل 35600 شاب وشابة في البرنامج وحصلوا على التدريب لتحسين مهاراتهم وتعزيز فرص توظيفهم . ولغاية يومنا هذا، أنهى 18900 شخص الدورات التدريبية . وكمعدّل، يحصلون على حوالي سنتين وتسعة أشهر من التعليم وتسمح لهم هذه الفترة بأن يزيدوا مدخولهم بنسبة ثلاثة أو أربعة أضعاف. فيا لها من بركة في حياتهم! إنّه حقاً برنامج ملهم.

إخوتي وأخواتي، أشكركم على إيمانكم بالإنجيل وإخلاصكم له . شكراً على ما تعربون عنه من حبّ وما تظهرونه من عناية تجاه بعضكم البعض. ولكم مئتي جزيل الشكر على الخدمات التي تقدّمونها في أجنحتكم وفروعكم وأوتادكم وقطاعاتكم . فهذه الخدمات هي التي تسمح للرب بأن يحقق أهدافه هنا على الأرض.

وأقدّم إليكم بالشكر على الطيبة التي تخصّوني بها أينما ذهبتُ . وعلى الصلوات التي قدّمتموها من أجلي . إنني شعرتُ بها وأنا ممتنّ لكم عليها جزيل الامتنان.

أمّا الآن، يا إخوتي وأخواتي، فنحن نتطلّع بشوق إلى الاستماع إلى الرسائل التي ستوجّه إلينا خلال هذين اليومين ونرجو أن نتعلّم ونحصل على الإلهام ونجدّد عزمنا لنعيش وفقاً للإنجيل ونخدم الرب . وقد طلب خطبائنا مساعدة السماء وتوجيهها وهم يحضّرون رسائلهم. وقد تمّ إلهامهم بما سوف يشاركونه معنا.

نحن نرحّب بالأعضاء الجدد في الكنيسة . وأقول لكلّ الذين يتخبّطون في بحر من التحدّيات وخيبات الأمل والخسائر إننا نصلي من أجلهم . فإنّ أبانا السماوي يحبّ كلّ فردٍ منا وهو يدرك حاجتنا . فلنمتلئ بروحه ونحن نستمع إلى ما سوف يُقدّم لنا. هذه هي صلاتي لهذا الصباح بمناسبة افتتاح هذا المؤتمر العظيم . وأخصّ أيضاً بالذكر الرئيس غوردن هنكلي الذي سبقني كرئيس للكنيسة. وأنا واثق من أنّه يقوم بخدمة جيّدة في الجانب الثاني. باسم ربّنا ومخلصنا يسوع المسيح، آمين.

ملاحظات

1. مئتي 28: 19